

تطوير قدرة أمن غذائي إقليمي:

فريق العمل المعني بالأمن الغذائي في منطقة شرق إفريقيا

واستطاع المشاركون في حلقات العمل اكتساب خبرة في تحليل المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي وفي تصميم برامج، وسعوا إلى وضع خطط عمل قطرية إضافة إلى خطط عمل إقليمية في مجال الأمن الغذائي.

وعقدت حلقة العمل من ٤ إلى ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ في سنكات بالسودان وتضمنت أنشطة ميدانية. وتم اختيار الموقع لأنه دائم التعرض لعجز حاد في أمنه الغذائي نتيجة للجفاف، وبذلك يتعرف المشاركون على بيئة تتعرض لانعدام الأمن الغذائي المزمن. وعانى المشاركون من أحوال جوية وأوضاع معيشية قاسية تعكس الأوضاع التي غالبا ما يواجهونها في المناطق التي يوفدون إليها.

واستغرق العمل النظري الأيام الأربعة الأولى من حلقة العمل، فتم خلالها تعريف المشاركين بمناهج التعليم المختلفة من بينها تقديم العروض، والعمل في فرق، والمناقشات العامة، وأداء الأدوار. وأعقب تلك الجلسات عمل ميداني بقصد تمكين المشاركين على تطبيق ما تعلموه عمليا. وكانت مشاطرة المجموعة ككل في المعلومات والخبرات من الجوانب الهامة في التدريب.

وساعد العمل الميداني المشاركين على جمع معلومات باستخدام تقنيات منها ما يلي:

- جمع معلومات ثانوية؛
- إجراء مقابلات مع أشخاص تعتبر مصادر معلومات رئيسية؛
- وضع رزنامة موسمية؛
- إجراء مناقشات لمجموعات التركيز؛
- الملاحظة المباشرة.

وبعد الانتهاء من العمل الميداني، قام المشاركون بتحليل المعلومات التي تم جمعها ووضع البرامج وخطط العمل على المستويين القطري والإقليمي.



متطوع من الصليب الأحمر يجمع معلومات عن أسعار الغذاء في الأسواق المحلية.

ألزم المؤتمر الإقليمي الإفريقي الخامس المعقود في واغادوغو ببور كينا فاصول الجمعيات الوطنية بمواجهة مشكلة الأمن الغذائي في أرجاء إفريقيا. وعام ٢٠٠٢ أنشأت الجمعيات الوطنية فريق العمل الإقليمي المعني بالأمن الغذائي في إفريقيا بدعم من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وشبكة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الإقليمية. وعلى الرغم من أن الفريق الأصلي لم يعد يمارس نشاطه فقد تمت الاستعانة بأعضائه في عدد من المناسبات وكان أداؤهم جديرا بالثناء. وبناء على ذلك، تم التخطيط لإقامة حلقة عمل لتدعيم فريق العمل الإقليمي المعني بالأمن الغذائي في إفريقيا الحالي، وتمثل أهدافه فيما يلي:

- مساعدة الجمعيات الوطنية على ترجمة استراتيجية الأمن الغذائي في شرق إفريقيا وكذلك إعلان واغادوغو إلى برامج وخطط عمل؛
- تصميم وإنشاء مشروعات نموذجية للأمن الغذائي سنويا بالتعاون مع الجمعيات الوطنية طبقا لخطط وميزانيات سنوية؛
- المبادرة في تدريب العاملين والمتطوعين على المسائل المتعلقة بالأمن الغذائي من أجل نشر الوعي والتدريب على المهارات والمناصرة.

شاركت ثماني جمعيات وطنية في حلقة العمل، وجاء مشاركون من مجالات متنوعة منها الصحة والإغاثة من الكوارث والتأهب لها، وموظفون في التنمية التنظيمية إلى جانب أمناء ومنسقي برامج من الفروع. ومولت حلقة العمل عن طريق نداءات تمويل سنوية بالإضافة إلى تمويل مباشر من الصليب الأحمر البريطاني.

المبادرة

كان الهدف من إقامة حلقة العمل هو دعم فريق العمل المعني بالأمن الغذائي في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي عن طريق توسيع نطاق العضوية والنهوض بالتدريب على مواجهة قضايا الأمن الغذائي عمليا.

وإلى جانب تنمية روح الفريق من خلال مشاطرة الخبرات، تمثلت أهداف فريق العمل في فهم المسائل التالية:

- نشاط فريق العمل المعني بالأمن الغذائي ونشأته؛
- الأمن الغذائي بوجه عام وعلاقته بالقطاعات الأخرى مثل الصحة؛
- الأساليب التنظيمية المختلفة لمعالجة الأمن الغذائي؛
- الأدوات القائمة المختلفة مثل السياسات والاستراتيجيات وإعلان واغادوغو؛
- أدوات تقييم مواطن الضعف والقدرات المتاحة لاختيار واستخدام عدد منها في عمليات حصر الأمن الغذائي؛

١ صدر إعلان واغادوغو عام ٢٠٠٠.

الدروس المستفادة

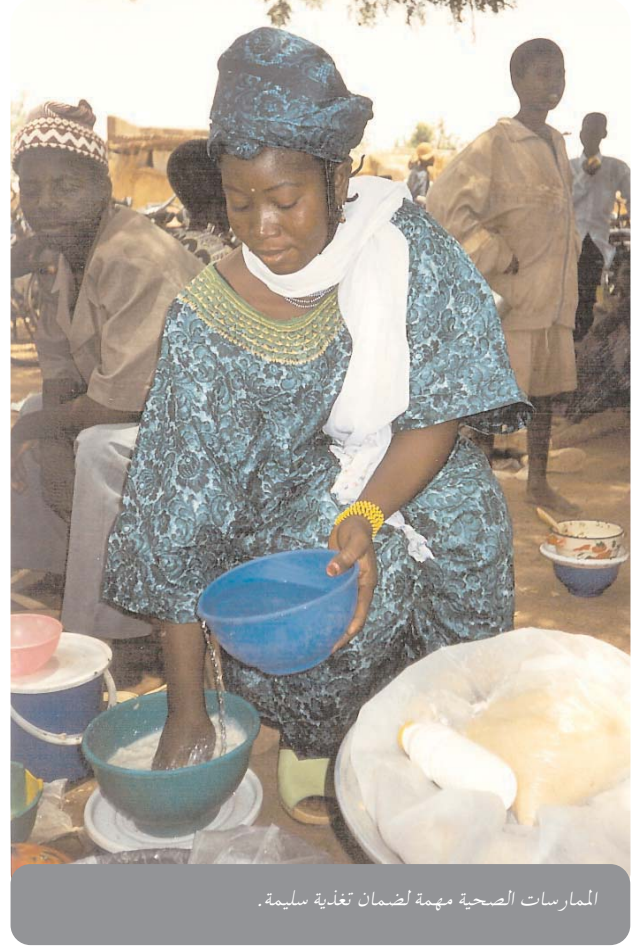
- الاحتفاظ بفريق عمل إقليمي معني بالأمن الغذائي يتطلب دعماً مستمراً من شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر حتى يمكن توزيع الموظفين.
- ينبغي نشر موظفي الجمعيات الوطنية في مواقع العمل بعد تدريبهم ليحتفظوا بحماسهم للعمل.
- ينبغي أن يشمل التدريب على عمليات تقييم مواطني الضعف والقدرة على التدريب لاكتساب مهارات التحليل والتخطيط.
- أدى إجراء التدريب في ولاية البحر الأحمر في السودان إلى تمكين المشاركين من التعرف على بيئة جديدة تقترب أوضاعها من الأوضاع التي سيقابلونها عند توزيعهم للعمل.
- ينبغي متابعة خطط العمل لضمان تنفيذ الخطط.

الخلاصة

فريق العمل الإقليمي المعني بالأمن الغذائي هو مورد هام بالنسبة لإقليم شرق إفريقيا. وسوف يكون من المهم أن نضمن أن أعضاء الفريق يتم توزيعهم حتى يطبقوا عملياً ما اكتسبوه من مهارات جديدة. ويعتمد ذلك على شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الإقليم مما يساعد على توزيع أعضاء الفريق في مواقع العمل. ومن المهم مواصلة عقد دورات للتذكير وتوفير التدريب للاحتفاظ بعدد محدد من أعضاء الفريق بمضي الزمن ليظل فريق العمل المعني بالأمن الغذائي ممارساً لوظيفته بشكل متواصل.



توزيع الأغذية في حالات الكوارث يعتبر أمراً عادياً في عمليات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.



الممارسات الصحية مهمة لضمان تغذية سليمة.

التأثير

- ناقش المشاركون الصلات القائمة بين الأمن الغذائي والإيدز وفيروسه.
- تحسن فهمهم بعمليات تقييم مواطني الضعف والقدرة وبأسلوب استخدام أدوات المشاركة في تقييم الأمن الغذائي.
- اكتسبوا خبرة عملية في استخدام أدوات إشراك المجتمعات المحلية.
- اكتسبوا خبرة عملية خاصة بمنطقة (ولاية البحر الأحمر في السودان) تعاني من نقص مزمن في الأمن الغذائي يتفاقم تأثيره بسبب الجفاف المتكرر.
- تم تنشيط فريق العمل المعني بالأمن الغذائي عن طريق ضم أعضاء جدد إليه، ويمكن أن تستخدمه الجمعيات الوطنية في الإقليم كمورد تقني.
- أتاحت حلقة العمل الفرصة لتبادل الخبرات في مجال الأمن الغذائي مما أدى إلى وضع خطط عمل على المستوى القطري.

للحصول على معلومات إضافية عن البرنامج، يرجى الاتصال بالجهات التالية ذكرهما:

East Africa Regional Delegation Nairobi

Woodlands Road
P.O. Box 41275
Nairobi-Kenya
E-mail: ifrcke01@ifrc.org

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies

P.O. Box 372
CH-1211 Geneva 19 - Switzerland
E-mail: secretariat@ifrc.org
Web site: www.ifrc.org